مـع القـراء

الحكم القائم في أفغانستان الآن

إنّ الحكم القائم في أفغانستان الآن هو حكم شيوعي عميل ، بصرف النظر عن درجة تطبيقــه للــشيوعية ، أو درجة الصراحة في إعلان ذلك أو إخفائه على الصعيد المحلي والدولي

ولذلك فإننا نجيب الإخوة الحائرين ، الذين كتبوا إلينا سائلين ، بأن عليهم ألا يغتروا بمن يخــدعهم عــن هــذه الحقيقة ، التي ينطق بها الواقع أوضحَ ما يكون

وإننا لنجدِّد دعوتنا بهذه المناسبة إلى المسلمين في أفغانستان ، وإلى المسلمين في كل مكان ، من أجل مقاومة هذا الحكم الشيوعي الدموي ، وتحطيمه بكل الوسائل ، وإقامة حكمٍ إسلاميٍّ شوري صحيح

لقد آن لنا –يا شباب الإسلام– أن نخرج من هامش التاريخ والأحداث إلى صميم الحياة والنضال ، وألا نتــرك أمتنا وبلادنا فريسة لأنياب الشرق أو الغرب ، وأتباع الشرق والغرب ، ونحن نعيش على الهامش أو هامش الهامش

لقد آن لنا يا شباب .. أن نتحرّر بالإسلام ، ونحرر بلادنا بالإسلام ، ونقود شعوبنا وأمتنا إلى الحياة الإســلاميّة الحقيقية في كل الميادين : حياةِ الحرية والعدالة والكرامة والتقدم .. مهما كانت العقبات ، وعظمــت التــضحيات ، وأمعن في شراسته الطاغوت

نرفض الاشتراكيات القائمة في بعض بلادنا

إنّ بعض الدعوات الاشتراكية في بلادنا بدأت باشتراكية إسلامية أو اشتراكية عربية ثم انتــهت بالماركــسية أو أخذت طريقها إليها على درجات متفاوتة من النَّظَر والتطبيق والاعتراف

إنّنا نرفض هذه الاشتراكيات القائمة في بعض بلادنا

إنّ هذه الاشتراكيات –بواقعها الفعلي على الأقل– تُهدِر الإسلام وقيم الإسلام ومنهج الإسلام ، وتؤدي بشكل غير مباشر إلى اقتلاعه من الجذور

ورفضنا لهذه الاشتراكيات لا يعني مطلقاً قبولَنا للأنظمة السابقة لها أو القائمة بجوارها في بلاد إسلامية أخرى

إنّنا نرفض هذه الاشتراكيات ونرفض معها أيضاً تلك الأنظمة الليبرالية غير الإسلاميّة ، وتلك الأنظمة التي تحمل عنوان الإسلام كستار ، وتعطيه في نفس الوقت مضموناً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً يناقض الإسلام

إنّ الإسلام عندنا هو الإسلام كما أنزله الله عزَّ وجلّ .. وبالإسلام وحده ، وبجهادنا المستمر لأجله ، نحقق لأمتنا وبلادنا نظرياً وعملياً النظام الأمثل ؛ الذي يقدّم لها العقيدة ومعها التقدم ، والحريّة ومعها العدالة الاجتماعيـــة علـــى أفضل وجه

يجب أن يزداد دعمنا للحركة الإسلاميّة في إيران

نعم يا إخوتنا الذين كتبوا إلينا من الخليج .. في صفوف المعارضة في إيران وبخاصة في أوساط الطلبـــة والمـــثقفين علمانيون ويساريون وماركسيون ، وسيشهد المستقبل غير قليل من الصراع الفكري والسياسي .. ولكن ذلك كلـــه يجب أن يزيدنا دعماً للحركة الإسلاميّة لا أن يدعونا إلى التخلي عنها

إنّ التخلي عن الحركة الإسلاميّة هناك هو تخلٍّ عن إيران للغرب أو الشرق .. وإذا انفسحت الفرصـــة لانتـــصار اليساريين والماركسيين في إيران –ولو خلال الزمن الطويل– فهو الخطر الكبير على المنطقة ، وهو نذير الـــدمار .. إلاّ إذا استيقظ الإسلام حقيقة في نفوسنا ، وساد في قلوبنا وأفكارنا وحياتها ، فعندئذ لن تزلزلنا عواصـــف الغـــرب أو الشرق ..

دعوة إلى التحرر من سيطرة الأنظمة والحكام

إننا لا نستطيع ولا نقبل أن نواجه المدَّ الشيوعي في العالم الإسلاميّ من وراء الأنظمة اليمينيـــة الباليـــة والحكـــام الفاسدين

إنّ هذا الموقف يضعنا في موضع التبعيّة لهذه الأنظمة ولهؤلاء الحكام ، ويجعلنا في مواجهة الشيوعية في خدمتـــهم وخدمة الغرب والولايات المتحدة الأمريكية التي ربطوا مصيرهم بها ووضعوا أنفسهم تحت سيطرتها .. لا في خدمـــة الإسلام

وإن مواجهة الشيوعية من وراء الأنظمة القائمة والحكام الحاليين تعطي الإسلام مـــضموناً سياســـياً واجتماعيـــاً وأخلاقياً غير مضمونه الحقيقي ، وتشوِّه صورته في نفوس المحرومين ، والمظلومين ، والأحرار المـــؤمنين ، والأجيـــال الجديدة الصاعدة ، التي تأخذ الإسلام من خلال مواقف المسلمين

وإن مواجهة الشيوعية من وراء الأنظمة القائمة والحكام الحاليين تربط مصير الإسلام في بلادنا بهـــذه الأنظمـــة وبهؤلاء الحكام ، الذين لا يمكن أن يكتب لهم ولا لأنظمتهم –ما لم يغيِّروا ما بأنفسهم– البقاء ، والـــذين لا بـــد أن يأخذوا طريقهم عاجلاً أو آجلاً إلى الزوال

ولذلك فإننا ندعو العاملين للإسلام إلى التحرر من سيطرة الأنظمة والحكام المباشرة وغير المباشرة ، وإلى الانطلاق من مركز الحرية الكاملة والاستقلال لبناء المستقبل الإسلاميّ المنشود ..

وإلى هؤلاء الأحرار الذين ينطلقون من الإسلام ، ويسلكون طريق الإسلام ، لتحقيق أهداف الإسلام .. مهمـــا اعترضهم من العقبات ، وكلّفهم ذلك من المشقات والتضحيات .. إلى هؤلاء الأحرار جميعاً ، وحيثما كـــانوا مـــن الأرض ، نمدّ أيدينا للتعاون الخالص والجهاد المشترك في سبيل الله عزَّ وجلّ